

جماليات زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية وتوظيفها في إثراء التصميم الطباعة الرقمية المعاصرة

جوزاء بنت فلاح العنزي، قسم الفنون الجميلة، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدف هذا البحث إلى دراسة جماليات زخارف الأبواب الشعبية التقليدية في منطقة نجد، وتحليل خصائصها الشكلية والجمالية، والكشف عن إمكانات توظيفها في إثراء تصميم الطباعة الرقمية المعاصرة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل نماذج مختارة من زخارف الأبواب الشعبية، مع التركيز على الأنماط الهندسية، والتكوينات الزخرفية، والعلاقات اللونية، والدلالات الرمزية المرتبطة بالبيئة الثقافية المحلية. وأظهرت النتائج أن زخارف الأبواب في منطقة نجد تتسم بتنوع شكلي وثرأ بصري يعكسان هوية ثقافية مميزة، وتسهم عناصرها الجمالية في بناء تصميم طباعة رقمية معاصرة ذات طابع محلي. كما بينت الدراسة أن دمج هذه العناصر التراثية في التصميم الرقمي يعزز من استمرارية التراث الشعبي، ويسهم في إعادة تقديمه بصيغة بصرية حديثة تتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي. وأكدت النتائج أن توظيف جماليات زخارف الأبواب الشعبية لا يقتصر على الجانب الشكلي، بل يمتد ليشمل الأبعاد الثقافية والرمزية، بما يدعم تعزيز الهوية الثقافية والوعي بقيمة الموروث الشعبي. وخلصت الدراسة إلى أهمية توجيه المصممين والفنانين إلى استلهام عناصر التراث الشعبي في الممارسات التصميمية المعاصرة، بما يحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، ويسهم في تطوير لغة بصرية مستدامة في مجال الطباعة الرقمية. الكلمات المفتاحية: الطباعة الرقمية، زخارف الأبواب الشعبية، التراث الثقافي، الدلالات الرمزية، التصميم المعاصر.

The Aesthetics of Traditional Door Ornamentation in the Najd Region of Saudi Arabia and Its Application in Enriching Contemporary Digital Print Designs

Jowza Falah Al-Enazi , Department of Fine Arts, College of Arts and Arts, University of Hail, Hail, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This research paper aims to study the aesthetics of folk door ornamentation in the Najd region, analyze their formal and aesthetic characteristics, and explore the potential of utilizing them to enrich contemporary digital print designs. The study uses a descriptive-analytical methodology by analyzing selected samples of folk door decorations, with a specific focus on geometric patterns, ornamental compositions, color relationships, and the symbolic connotations associated with the local cultural environment. The results demonstrate that folk door ornaments in the Najd region exhibit formal diversity and visual richness, reflecting a distinct cultural identity. Furthermore, their aesthetic elements contribute to the creation of contemporary digital print designs that retain a local character. The study also reveals that integrating these heritage elements into digital design enhances the continuity of folk heritage and contributes to re-presenting it in a modern visual format that aligns with the requirements of the digital age. The findings confirm that employing folk ornament aesthetics is not limited merely to the formal aspects but extends to include cultural and symbolic dimensions. This, in turn, enhances cultural identity and raises awareness of the value of traditional heritage. The study concludes by emphasizing the importance of encouraging designers and artists to draw inspiration from traditional heritage elements in contemporary design practices. Doing so achieves a balance between authenticity and modernity and contributes to the development of a sustainable visual language within the field of digital printing.

Received:
2025/12/28

Acceptance:
2026/6/8

Corresponding
Author:
alenazi.jowza@gmail.com
ail.com

Cited by:
Jordan J. Arts, 19(2)
(2026) 243-260

Doi:
<https://doi.org/10.47016/19.2.7>

© 2026- جميع الحقوق محفوظة للمجلة الأردنية للفنون

مقدمة:

يمثل التراث الشعبي أحد أبرز العناصر التي تميز ثقافات الشعوب وتاريخها، إذ يحمل في طياته معاني وقيماً تشكل جزءاً أساسياً من هوية المجتمعات. ويمثل هذا التراث ركيزة للهوية الثقافية، كونه يعكس تراكم الممارسات والتقاليد والمعتقدات الموروثة عبر الأجيال، ويشكل جزءاً لا ينفصل عن تاريخ الشعوب وثقافتها وتراثها اللامادي. كما يضم طيفاً واسعاً من المكونات كالملابس والموسيقى والمعمار والعادات والحرف اليدوية وغيرها من الممارسات الثقافية.

فالتراث الشعبي لأي شعب من الشعوب هو جزء من مقومات وجوده كاللغة والتاريخ والجغرافيا والقومية والحضارة، وتراث الشعوب العربية ليس تراثاً حديث العهد، ولكنه قديم قدم شعوب الشرق، وتدل العناية بالتراث الشعبي وفنونه على مدى وعي الأمة ورقيقها الحضاري ونضجها الفكري، وهو فن موروث يتناقله الأبناء عن الآباء والأبائ عن الأجداد، ليس له مصمم بعينه، بل إن مصممه الأصلي هو الشعب (Zakaria, 2017).

يشير التراث الشعبي إلى انتماء الشعوب ومجد ثقافتها ومهارة سكانها وتنظيم مجتمعاتها وقيمها الدوقية والجمالية؛ إذ يعد تاريخ الحياة الزخرفية الجمالية قراءة للحياة المجتمعية والروحية لمسيرة المجموعات البشرية عبر العصور (Al-Omari, 2022). كما يشير الخالدي (Al-Khalidi, 2021) إلى أن الفن الشعبي التشكيلي الخليجي قد عكس ترجمة تعبيرية واقعية لنبض وإحساس الإنسان البسيط، حيث تجمع تعبيراته خليطاً مركباً من التلقائية والفطرية، ومعظم تلك التعبيرات مصاغة في إطار خبرات منقولة ومدرجات ثقافية متوارثة دون قيود تحكمها.

تتميز المملكة العربية السعودية بمساحة شاسعة وتنوع كبير في مناطقها وتضاريسها وإمكاناتها البيئية، الأمر الذي أسهم في تنوع المظاهر الاجتماعية والعادات والتقاليد، وكذلك العمارة والزخارف والفنون بمختلف أنواعها. وقد أسهم هذا التفاعل الثقافي، إلى جانب التوسع العمراني واستقرار الأوضاع الأمنية، في ازدهار الحياة الاجتماعية وتطور عددٍ من الحرف التقليدية، وبرز في هذا السياق عدد من الحرفيين والصناع، ومنهم العاملون في حرفة النجارة وصناعة الأبواب الخشبية (Al-Wael, 1431 H).

كما تعد الأبواب الخشبية عنصراً رئيساً في التكوين المعماري للمباني التقليدية، وجزءاً مهماً من منظومتها، حيث يجمع الحرفي الشعبي فيها بين الجوانب الجمالية والوظيفية المرتبطة بالخصوصية المحلية (Al-Wael, 1431H)، وهو ما أكدته أيضاً (Al-Sindi, 2021) في سياق الحديث عن دورها في الحفاظ على الهوية المعمارية التقليدية.

وفي هذا السياق، تعرف منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية بتراثها الثقافي الغني، وتمثل أبوابها الشعبية أحد العناصر الأساسية لهذا التراث. ولا تقتصر الأبواب المزخرفة على تعزيز الجمالية البصرية للمسكن، بل تجسد أيضاً الهوية الثقافية لصاحبه وذائقته الفنية. كما تحظى التصميم والأنماط الزخرفية للأبواب في منطقة نجد بانتشار واسع، وتعد عنصراً مؤثراً في تشكيل الهوية الثقافية للمنطقة.

مشكلة البحث:

على الرغم من التقدم الكبير في تقنيات التصميم الرقمي، إلا أن استلهام التراث المحلي في المنتجات البصرية يظل محدوداً. وتشكل الزخارف المستخدمة في الأبواب الشعبية لمنطقة نجد ثروة جمالية يمكن الاستفادة منها في تطوير تصميمات طباعية معاصرة ذات طابع محلي وهوية مميزة. ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في تحديد كيف يمكن تحويل هذه العناصر التراثية إلى وحدات تصميمية قابلة للتوظيف الرقمي بسياقات حديثة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

1. تحليل الخصائص الجمالية والتشكيلية لزخارف الأبواب الشعبية التقليدية في منطقة نجد من حيث الأنماط الهندسية، والعلاقات اللونية، والتكوينات الزخرفية.
2. تحديد الدلالات الرمزية والثقافية التي تعكسها زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد.
3. استكشاف إمكانات توظيف عناصر زخارف الأبواب الشعبية لمنطقة نجد في تصميمات الطباعة الرقمية المعاصرة.
4. تقييم أثر دمج المكونات الزخرفية التراثية في تصاميم الطباعة الرقمية على تعزيز الهوية الثقافية المحلية.
5. اقتراح آليات تصميمية تساهم في توظيف التراث الشعبي ضمن الممارسات المعاصرة للطباعة الرقمية بما يحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

فروض البحث:

1. تتسم زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد بخصائص جمالية مميزة يمكن تحديدها من حيث الأنماط الهندسية، والعلاقات اللونية، والتكوينات الزخرفية.
2. تحمل زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد دلالات رمزية وثقافية محددة يمكن تحليلها وفهمها ضمن السياق التراثي المحلي.
3. يمكن استلهام عناصر زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد لتطوير تصاميم الطباعة الرقمية المعاصرة بما يعكس الهوية الثقافية المحلية.
4. يساهم دمج العناصر الزخرفية التراثية في تصاميم الطباعة الرقمية في تعزيز الهوية الثقافية والبصرية لمنطقة نجد.

أهمية البحث:

يحظى البحث الحالي بأهمية علمية وعملية متعددة، إذ يركز على دراسة جماليات زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية واستكشاف إمكانات توظيفها في تصميمات الطباعة الرقمية المعاصرة. من الناحية العلمية، يساهم البحث في تحليل الخصائص الجمالية والدلالات الرمزية للتراث الشعبي بطريقة منهجية، مما يثري المعرفة الأكاديمية في مجالات الفن الشعبي، الجماليات، وتصميم الطباعة الرقمية. أما من الناحية العملية، فيوفر البحث مرجعاً للمصممين والفنانين ومؤسسات التراث الثقافي لاستخدام عناصر الزخارف الشعبية في تطوير تصميمات رقمية مطبوعة تعكس الهوية الثقافية المحلية مع الحفاظ على أصالة التراث.

علاوة على ذلك، يعزز البحث الوعي الثقافي بأهمية صون الفنون التقليدية وتفعيل دورها في العصر الرقمي، ويساهم في تقديم نموذج للتكامل بين الأصالة والحداثة في التصميم البصري، بما يفتح آفاقاً لتطوير لغة تصميمية مستدامة في مجال الطباعة الرقمية.

الدراسات السابقة:

دراسة (Al-Sindi, 2021) بعنوان (المضامين الجمالية للأبواب في المنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية والاستفادة منها في إثراء التصاميم الطباعية). هدفت إلى التعريف بأهم المضامين الجمالية والإمكانات الفنية لأنساق الأبواب الشعبية في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية، والاستفادة منها في تطويرها لتنفيذ وإثراء تصاميم طباعية، سعياً إلى التأكيد على أهمية الاعتزاز بالانتماء الوطني وتوثيق التراث في المنطقة الجنوبية.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أهدافها فيما يتعلق بتعزيز الانتماء الوطني من خلال الاستفادة من العناصر الزخرفية التراثية في إثراء تصاميم مبتكرة، إلا أن البحث الحالي يركز تحديداً على زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد.

دراسة (Al-Anzi, 2021) بعنوان (جماليات النظم الزخرفية للأبواب الشعبية في المملكة العربية السعودية كمصدر للتذوق الفني في ضوء معايير الإطار التخصصي). هدفت إلى التعرف على جماليات النظم الزخرفية للأبواب الشعبية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل عينة منها، وذلك بهدف إعداد مقترح لبرنامج خاص بالتذوق الفني في مجال التربية الفنية قائم على هذه الجماليات. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تحليل جماليات النظم الزخرفية، إلا أن البحث الحالي يقتصر على زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد، كما يسعى إلى توظيفها في إثراء تصاميم رقمية مطبوعة. تناولت دراسة (Nabawi, 2018) بعنوان (جماليات زخارف الأبواب في منطقة نجد بين تأصيل الهوية العربية والتفكير الإبداعي) أهمية التراث العربي في إيجاد حلول إبداعية معاصرة تسهم في تأصيل الهوية العربية والانفتاح عليها في الوقت ذاته. كما صاغت الباحثة تصاميم نسيجية مطبوعة بأسلوب معاصر مستمدة من التراث، مستوحاة من العناصر والأنماط المتوارثة والقيم الجمالية لزخارف الأبواب في منطقة نجد. وتوصلت الدراسة إلى أن زخارف الأبواب في منطقة نجد تعد جزءاً مهماً من التراث الشعبي العربي، ولها دور إيجابي في تعزيز هوية الشباب العربي، كما تعد مصدراً غنياً لإنتاج تصاميم حديثة. وتتفق هذه الدراسة مع أهداف البحث الحالي، إلا أنها تختلف من حيث المجال؛ إذ يركز البحث الحالي على إمكانية توظيف زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد في تصميمات رقمية مطبوعة باستخدام برنامج (Canva).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة جماليات زخارف الأبواب الشعبية التقليدية في منطقة نجد، وتحليل خصائصها الشكلية والجمالية، مع التركيز على الأنماط الهندسية، والتكوينات الزخرفية، والعلاقات اللونية، والدلالات الرمزية، وإمكانات توظيفها في تصاميم الطباعة الرقمية المعاصرة. الحدود المكانية: تحدد البحث في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، بوصفها نطاقاً جغرافياً لانتشار الأبواب الشعبية التقليدية التي تمثل الهوية الثقافية للمنطقة. الحدود الزمانية: اقتصر البحث على دراسة النماذج التراثية للأبواب الشعبية التي تعود إلى الفترة التقليدية السابقة لمرحلة التحديث العمراني، مع الاستعانة بالتصاميم الرقمية المعاصرة المنفذة خلال الفترة الحديثة المرتبطة بموضوع البحث. الحدود المنهجية: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل زخارف الأبواب الشعبية، دون التطرق إلى الدراسات التجريبية أو الإحصائية المتقدمة، وذلك بما يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه.

المصطلحات:

الجماليات: يرى ابن منظور أن الجمال يرتبط بمعاني البهاء والحسن، بينما يشير ابن سيده إلى أن الجمال قد يظهر في الفعل والخلق، وأن التجميل يقصد به إظهار الزينة والحسن. ويتضح من ذلك أن مفهوم الجمال لا يقتصر على المظهر الخارجي، بل يشمل الأخلاق والأسلوب الذي يعكس الذوق الرفيع (Douga, 2022). وتشير الأدبيات المعاصرة إلى أن القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ترتبط بخصائص شكلية تجعل الألوان والخطوط والأشكال والحجوم جديرة بالتأمل. ويعرف (هربرت ريد) الجمال بوصفه وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء كما تدركها الحواس، ويرى أن هذا الإحساس يتغير بتغير الزمن والمكان، ويتأثر بالتحولات الاجتماعية والاكتشافات العلمية والتطورات التقنية (Adham, 2019). أما إجرائياً، فيشير مفهوم الجماليات في هذا البحث إلى دراسة المعايير والمفاهيم الجمالية المتعلقة بزخارف الأبواب الخشبية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، وتحليل خصائصها وأسسها البصرية.

الفن الشعبي: يعد الفن الشعبي قريباً من الفن البدائي، إذ يشتركان في ارتباطهما بغايات نفعية تخدم حاجات الجماعة. وقد أوضح عز الدين إسماعيل أن الفن البدائي كان مرتبطاً بوظائف عملية تمثلت في صناعة الأدوات المستخدمة في الصيد والزراعة وأواني الطعام وغيرها من متطلبات الحياة اليومية

(Al-Masri, 2020). كما يشير بخيت إلى أن الفن الشعبي يُعد تعبيراً نقياً عن فكر ووجدان الجماعة، فهو يعكس هويتها الثقافية المتراكمة عبر فترات زمنية ممتدة، وينسب إلى المجتمع بأكمله لا إلى فرد محدد، لكونه نتاجاً جماعياً يتشكل عبر التجارب والممارسات المشتركة (Al-Masri, 2020).

الزخرفة: يعرف مجمع اللغة العربية الزخرفة بأنها فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم (Al-Khalawi, 2020). كما يشير الشال إلى أن الزخرفة تقوم على التزيين والتحلية من خلال وحدات فنية تتكرر بنسق يبعث الراحة في النفس، إذ تسهم الخطوط والألوان والإيقاعات في إحداث إحساس زخرفي متكامل (Al-Khalawi, 2019). ويعرف الباحث الزخرفة بأنها عملية تزيين لأسطح الأشياء باستخدام أشكال ورسومات وألوان متنوعة. وفي سياق هذه الدراسة، يشير مصطلح الزخرفة إلى التكوينات الأساسية التي تزين بها الأبواب الشعبية في منطقة نجد، بما تتضمنه من تكرارات للخطوط والنقاط والأشكال، سواء كانت غائرة أو بارزة، وبأحجام وألوان متعددة.

الأبواب الشعبية: الأبواب جمع مفرد باب، ويقصد بها اصطلاحاً المدخل، وما يسدّ به من فتحات باستخدام الخشب أو غيره من المواد، سواء كان ذلك في سور المدينة أو الحصن أو القصر، أو في جدار المنزل، أو بين الغرف (Al-Anazi, 2020). أما الشعبية فهي صفة منسوبة إلى الشعب، ويقصد بها كل ما يصدر عن الشعب أو يعبر عنه، كما تُستخدم في تسمية الآداب والفنون المرتبطة بالجماهير والمعبرة عن ثقافتها، مثل الأدب الشعبي (Al-Anazi, 2020). ويعرف الباحث الأبواب الشعبية إجرائياً بأنها جميع أنواع الأبواب التراثية في منطقة نجد، وتشمل أبواب المنازل والقصور، وأبواب الدواليب، وأبواب (الكمار) المصنوعة من خشب الأثل والمستخدم في أرفف مستلزمات القهوة، إضافةً إلى أبواب النوافذ.

منطقة نجد: تمثل منطقة نجد في الوقت الحاضر معظم مساحة المملكة العربية السعودية، إذ تمتد لتشمل مناطق الرياض والقصيم وحائل والجوف والحدود الشمالية، إضافةً إلى أجزاء من المنطقة الشرقية ومنطقتي المدينة المنورة ومكة المكرمة (Nabawi, 2018).

تصميم: ويقصد الباحث بالتصاميم الرقمية المطبوعة تلك التصميمات التي تُنتج باستخدام الحاسوب والبرمجيات الرقمية، ثم تُطبع على أسطح ومواد مختلفة.

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جانبه النظري، بهدف دراسة وتحليل جماليات زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، وذلك من حيث الأنماط الهندسية، والتكوينات الزخرفية، والعلاقات اللونية، والدلالات الرمزية المرتبطة بالبيئة الثقافية المحلية.

كما يوظف البحث الجانب التطبيقي من خلال التصميم الرقمي، حيث تم إجراء تجارب تصميمية باستخدام برنامج (Canva)، بهدف استحداث تصاميم رقمية مطبوعة مستلهمة من جماليات التراث الشعبي، مع الحفاظ على أصالته، واستكشاف إمكانية توظيفه في مجال الطباعة الرقمية المعاصرة.

لا يقتصر البحث على الوصف البصري لعناصر الزخارف، بل يتجاوز ذلك إلى التحليل العميق للعلاقات التشكيلية والدلالات الرمزية، وربطها بالسياق الثقافي والاجتماعي، بما يحقق قراءة تفسيرية أكثر شمولية لجماليات الأبواب الشعبية.

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من زخارف الأبواب الشعبية التقليدية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، بما تتضمنه من تنوع في الأنماط الهندسية والتكوينات الزخرفية.

أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة قصدية، وبلغ عددها عشرة نماذج من الأبواب الشعبية، وذلك وفق مجموعة من المعايير، من أبرزها:

أ. تنوع الأنماط الزخرفية والهندسية

ب. التمثيل الجغرافي لمناطق نجد
 ت. وضوح العناصر البصرية في النماذج المختارة
 ث. ارتباطها بالهوية التراثية المحلية
 وقد تم الحصول على هذه النماذج من مصادر متعددة لضمان الموثوقية والتنوع، شملت صوراً ميدانية من المواقع التراثية في منطقة نجد، وأرشيفات متخصصة في توثيق العمارة الشعبية، إلى جانب مصادر علمية ورقمية موثوقة.

أدوات البحث

اعتمد البحث على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وتحليلها، وهي:

1. التحليل البصري والتشكيلي .
2. التحليل الرمزي والدلالي .
3. التصميم الرقمي التجريبي باستخدام برنامج (Canva).
4. أداة تقييم التصميمات: تم إعداد أداة لقياس جودة التصميمات الرقمية، وتضمنت محور القيم الجمالية. ومحور تحقيق الهوية التراثية. ومحور الابتكار في التصميم. ومحور جودة التكوين. ومحور ملاءمة التصميم للطباعة.

تم إعداد أداة تقييم خاصة لقياس جودة التصميمات الرقمية، وتضمنت مجموعة من المحاور، وهي: القيم الجمالية، وتحقيق الهوية التراثية، والابتكار في التصميم، وجودة التكوين، وملاءمة التصميم للطباعة. وقد تم استخدام أداة تقييم كمية تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة تحقق محاور تقييم التصميمات، حيث تم تحويل المحاور إلى مؤشرات قابلة للقياس، مما يتيح تحليلاً أكثر دقة وموضوعية لنتائج التصميمات الرقمية.

وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التصميم والفنون التشكيلية، وإجراء التعديلات اللازمة وفق ملاحظاتهم. كما تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها بشكل مبدئي، وأظهرت النتائج درجة مناسبة من الاتساق.

5. مراجعة الخبراء: تم عرض التصميمات على (5) من الخبراء المتخصصين في مجال التصميم والفنون التشكيلية، وذلك لتقييمها وفق محاور الأداة.

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث في: جمع النماذج، وتصنيفها، وتحليلها بصرياً، وتنفيذ تصميمات رقمية مستوحاة منها باستخدام برنامج (Canva)، ثم تقييم هذه التصميمات في ضوء الأداة المعدة، وربط النتائج بأهداف البحث وفرضياته.

محاور البحث

ينقسم البحث إلى إطارين رئيسيين: الإطار النظري وستعرض فيه التراث الشعبي وأهميته في الحفاظ على الهوية الثقافية. إلى جماليات زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد من حيث الأنماط والتكوينات والدلالات الرمزية. ثم الإطار التطبيقي وستعرض فيه تصميمات رقمية مطبوعة مستوحاة من زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد، وتوظيفها ضمن أعمال معاصرة تعكس الهوية الثقافية.

الإطار النظري:

1. التراث الشعبي تعريفه، وأهميته:

أ. تعريف التراث الشعبي:

"يُعرف التراث الشعبي بأنه مجموعة الفنون والممارسات المتعارف عليها بين أفراد المجتمع، ويتصف بالعراقة والقدم، إلى جانب الحيوية والقدرة على مجازاة الأعراف والعادات. وتنشأ رموزه التشكيلية من روح

الجماعة الشعبية، في تعبيرات مادية تتسم بالتلقائية والتجريد" (Al-Aydrous, 2021).
"كما يُعرف التراث الشعبي بأنه كل ما يرثه الإنسان من رموز وأشكال تعكس إبداع شعب ووجود أمة، وتعبير عن ثقافته وإيديولوجيته، وتشكل جسراً للتواصل القيمي بين الماضي والحاضر، وتشمل الفنون والنظم التي تحافظ على وحدة الثقافة والفكر والاجتماع" (Al-Subaie, 2019).
"ويتضمن التراث الشعبي أنماطاً سلوكية وأساليب حياة وأشكالا تعبيرية نابغة من العادات والتقاليد والمعارف والفنون المتوارثة عبر الأجيال، ويشكل خلاصة تجارب الأفراد والجماعات والمجتمعات" (Hilal, 2019). كما يشمل عناصر ملموسة وغير ملموسة مثل الموسيقى الشعبية والرقصات والحرف التقليدية والحكايات الشعبية والمأكولات المحلية، ويتم الحفاظ عليه غالباً من خلال المتاحف والمراكز الثقافية والمبادرات المجتمعية التي تهدف إلى تعزيز التنوع الثقافي وصيانتته.
"ويعتبر التراث الشعبي الحاضنة التاريخية للشعوب ومصدر هويتها المميزة، حيث يمنح الشعور بالانتماء والأمان، ويشكل أساساً لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وهو عنصر رئيس في قيام الحضارات" (Odeh, 2021). "ويُعد التراث أيضاً الهوية التي تميز أمة أو شعباً عن غيره، ويحتفظ بخصوصيته التي تميزه حتى عند تشابه بعض عناصره مع تراث شعوب أخرى" (Lian & Xie, 2024).
"وتزخر المملكة العربية السعودية بثراء تراثي متنوع يختلف باختلاف مناطقها، حيث تتميز كل منطقة بخصوصية في تركيب الزخارف وأساليب التعامل معها، ومن بين هذه المناطق، تعد منطقة نجد غنية بالتراث الأصيل، بينما تتميز عسير والإحساء بخصائص تراثية مميزة تختلف عن غيرها من المناطق" (Al-Mousa, 2017).

ب. أهمية التراث الشعبي:

- "تتمثل أهمية التراث الشعبي في دوره المحوري في ربط الأفراد بجذورهم الثقافية وتعزيز الهوية الاجتماعية والتماسك المجتمعي، إلى جانب الحفاظ على التنوع الثقافي داخل المجتمع" (Hilal, 2019)؛ (Al-Subaie, 2019). ويمكن تلخيص أبرز جوانب أهمية التراث الشعبي فيما يلي:
1. "الهوية والشعور بالانتماء: يعد التراث الشعبي عنصراً جوهرياً في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات، إذ يسهم الحفاظ عليه والاحتفاء بتقاليده في تعزيز الشعور بالانتماء والارتباط بالجذور التاريخية والمعرفة المتوارثة عبر الأجيال" (Odeh, 2021).
 2. "التنوع الثقافي: يمثل التراث الشعبي مرآة للقيم والمعتقدات والممارسات التي تميز كل مجتمع، ويشكل بذلك مصدراً مهماً للتنوع الثقافي. ويسهم الحفاظ عليه في تعزيز تقدير هذا التنوع والاحتفاء به" (Zakaria, 2017).
 3. "التعليم والحفاظ على المعرفة: يسهم التراث الشعبي في نقل معارف المجتمع وخبراته التاريخية والثقافية، مما يجعله أداة تعليمية فاعلة تُعرف الأجيال القادمة بجذورها وتساعد في حفظ هذه المعرفة واستمرارها" (Al-Aydrous, 2021).
 4. "السياحة والتنمية الاقتصادية: يسهم التراث الشعبي في تعزيز السياحة والتنمية الاقتصادية من خلال فرص التبادل الثقافي، وترويج المواقع التراثية، والمنتجات الحرفية، والفعاليات الثقافية التي تنعكس إيجاباً على الاقتصاد المحلي" (Al-Mousa, 2017).

ج. الزخارف التراثية الشعبية:

"تعد الزخارف والنقوش عنصراً أساسياً في التراث الشعبي، حيث تشكل لغة تشكيلية عميقة التعبير عن الفنون المستمدة من البيئة المحلية وامتدادها الثقافي. وتعكس هذه الزخارف الذوق الشعبي المحب للألوان الزاهية والبراقة، وتعمل كوسيلة بصرية مشتركة تتقاطع فيها ثقافات الشعوب كافة" (Al-Khalawi, 2020).
"شهدت الزخارف عبر التاريخ تطوراً وتنوعاً بين الشعوب، حيث تبادلت التأثيرات دون أن تحتكر حضارة واحدة إنتاجها، فبعضها اكتسب خصائصه المميزة بينما تشابه بعضها الآخر نتيجة التداخل الحضاري"

(Al-Khalawi, 2019). "وتمثل الزخرفة واجهة جمالية مركزية للفنون، إذ تظهر في واجهات المنازل، والمنتجات الاستهلاكية، والحلي، والأعمال اليدوية، والملابس، ويعد توظيف العناصر الزخرفية في الفنون الشعبية مجالاً غنياً للبحث والتطبيق، يعزز الصلة بين الإنسان وما يبدعه من نتاج بصري" (Al-Mousa, 2017).

"كما تعكس الزخارف الشعبية انتماء الشعوب وعمق ثقافتها ومهارة أفرادها وقيمهم الجمالية، وتعتبر دراسة تاريخها قراءة واضحة للحياة المادية والروحية للمجتمعات عبر العصور" (Al-Khalawi, 2020). "ويعتمد الفنان الشعبي في تكوين الزخارف على مرتكزين أساسيين: أولاهما استلهام المعاني ذات الطابع البيئي المحلي، وثانيهما إعادة صياغة هذه العناصر بأسلوب فني بسيط غالباً ما يقوم على الأشكال الهندسية مثل الدائرة، والمربع، والمثلث، والمعين. ويؤدي الخط الهندسي المستقيم أو المنحني أو المنكسر دوراً بارزاً في بناء التكوينات الزخرفية، التي تستخدم كرموز تحمل دلالات تعبيرية مختصرة. وتتنوع هذه الزخارف في أساليبها بين التشابك والتداخل والتناظر، مع اختلاف الوحدات والتصاميم من قبيلة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى داخل المملكة، مع احتفاظها بتشابه نسبي في المظهر العام للنقوش وتكويناتها الهندسية" (Wang & Zakaria, 2025).

2. جماليات زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية

أ. منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية:

"تقع منطقة نجد في وسط المملكة العربية السعودية، وتتميز بتراث ثقافي وتاريخي غني، فقد تعرضت عبر العصور لعدد من الأحداث والصراعات، إلا أن ما يميزها بشكل خاص هو فنها الشعبي المتميز، المعروف بفن تزيين الأبواب والنوافذ، والذي يؤدي وظيفة جمالية تعكس البهجة وتبرز الألوان الزاهية. وتعكس خصائص هذا الفن امتداداً بصرياً ودقة فنية تعبر عن الفكر الجمالي الشعبي لمجتمع منطقة نجد، بوصفه إرثاً زخرفياً يبرز مهارة الحرفيين المحليين" (Nabawi, 2018).

"وتتفرد منطقة نجد أيضاً بنمط زخرفي مميز غني بالقيم التشكيلية، حيث تُوظف العناصر والنظم الزخرفية فيها بطريقة تجمع بين الجمال والوظيفة في التصميم. وتظهر هذه الزخارف في العديد من المجالات الحرفية مثل العمارة، والحلي، والملابس، وأدوات الزينة، والمنسوجات ومنتجات السدو، والأسلحة التقليدية، والخص، والأحذية اليدوية، والصناديق الخشبية" (Al-Faiz, 2022).

ب. الأبواب الشعبية:

"وتعد هذه الأبواب تحفاً فنية تجمع بين النقش والحفر والتلوين، مما يجعلها لافتة للانتباه وتعكس حرص أصحاب المنازل على إبراز الجانب الجمالي لبيوتهم" (Nabawi, 2018).

"يعد الباب عنصراً رئيساً في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية، وقد جرت العادة على الاستعانة بأمر النجارين لنقشه بما يعكسه من مكانة اجتماعية واقتصادية لصاحب المنزل. وينظر إلى فن تزيين الأبواب بوصفه فناً وظيفياً وجمالياً في آن واحد، فهو حرفة تدر دخلاً لصاحبها، وفي الوقت نفسه يمنح الباب قيمة جمالية من خلال زخرفته وتلوينه. وقد تميزت صناعة الأبواب في المملكة بتنوعها نتيجة اختلاف البيئات المحلية، مما أدى إلى استخدام خامات مختلفة من الأخشاب المحلية أو المستوردة، إلى جانب توظيف وحدات زخرفية مستمدة من البيئة.

العناية بتزيين الأبواب تضاهي الاهتمام بالبوابات نفسها، لما يتمتع به الخشب من قابلية عالية للنقش والحفر (Al-Faiz, 2005). "وتنقسم الأبواب إلى عدة أجزاء، لكل منها دوره الزخرفي ووظيفته، كما تختلف الأبواب الخارجية عن الداخلية من حيث النوع والزخرفة" (Al-Sindi, 2021).

"يصنع الباب تقليدياً من خشب الأثل وجدوع النخل المحلية، حيث تقطع هذه الجدوع إلى شرائح تسمى (الفلوج)، وترص جنباً إلى جنب على ثلاث عوارض من خشب الأثل. أما الجزء العلوي من الباب فيسمى (الصاير)، ويستند الباب على قاعدة حجرية لحمايته من التآكل. يصنع قفل الباب من خشب الأثل، ويتكون من

جمجمة ومجرى، حيث تُركب على الجمجمة أسنان خشبية يتم رفعها باستخدام مفتاح خشبي لفتح الباب" (Özeren et al., 2024).

"تُصنع بعض الأبواب الكبيرة من جذوع النخل بعد تسويتها وتقطيعها إلى قطع كبيرة ومستطيلة، محاطة من الجوانب بخشب الأثل لضمان تماسكها. تختلف طرق استخدام الأبواب باختلاف نوعها ووظيفتها؛ فالأبواب الرئيسية تختلف عن أبواب الحجرات الداخلية وأبواب دورات المياه والمخازن. وتزين الأبواب بنقوش هندسية تتضمن خطوطاً ومساحات ونقاطاً، تشكل دوائر ومثلثات، وأشكال عناقيد العنب، وأنصاف دوائر، ومربعات صغيرة. وتفصل بين هذه الأشكال خطوط غالباً ما تكون باللونين الأخضر والأحمر، وتُنفذ باستخدام أصباغ محلية أو بالحرق" (Al-Anazi, 2020).



الشكل (1): باب شعبي سعودي مزخرف بزخارف هندسية وألوان تقليدية من العمارة الشعبية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية.

Bayt Al Fann. (n.d.). Decorated doors of Saudi Arabia. Retrieved December 3, 2025, from <https://www.baytalfann.com/post/decorated-doors-of-saudi-arabia>

ج. جماليات زخارف الأبواب في منطقة نجد:

تتسم زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية بالبساطة الشكلية والبعد عن التعقيد الزخرفي، مع اعتماد واضح على التبسيط والتجريد في صياغة الوحدات التشكيلية ضمن بناء فني متكامل. ويتحقق ذلك من خلال التفاعل المتناغم بين الخط والمساحة واللون، بما يساهم في إحداث إحساس بالتوازن والوحدة البصرية داخل التكوين الزخرفي.

"وقد صيغت هذه الزخارف وفق أسس جمالية قائمة على التكرار والتماثل والتنظيم المحكم للعناصر، حيث تتشابه الخطوط، وتتجاوز الألوان في إطار زخرفي متناسق يعكس حساً جمالياً فطرياً ومرناً، ويبرز الدور التعبيري للخط واللون في إثراء السطح الزخرفي" (Qurban, 2019).

"كما اتسمت النظم الزخرفية للأبواب الشعبية بالبساطة والتلقائية والابتعاد عن الافتعال، مع اعتمادها على عناصر البيئة المحلية في اختيار الخامات والألوان وأشكال الوحدات الزخرفية. وقد أسهم تناقل هذا الفن بين الحرفيين عبر الأجيال في ترسيخ طابع بصري مميز للأبواب الخشبية، يتسم بإيقاع تكراري منظم وبسطة متوازنة، مما يميزها عن غيرها من مظاهر الفنون الشعبية في مناطق المملكة المختلفة" (Al-Anazi, 2020).

"تتسم زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد بغناها بعناصر التصميم، إذ تميل إلى التجريد واختزال بعض التفاصيل الشكلية، بما يعكس فكر وإبداع الفنان الشعبي من جهة، ويتوافق مع إمكانيات الخامة والأدوات المتاحة في البيئة المحلية من جهة أخرى. وقد لجأ الفنان الشعبي أحياناً إلى إبراز بعض العناصر والوحدات الزخرفية من خلال المبالغة في أحجامها أو تنويع ألوانها أو إعادة صياغتها باستخدام الخطوط، كما يظهر ميل واضح إلى ملء المساحات الزخرفية لتجنب الفراغ وتحقيق التوازن البصري داخل التكوين" (Nabawi, 2018).

"وتخضع هذه الزخارف لقواعد فنية منظمة تحكم بناء التصميم الزخرفي، حيث يقوم الفنان أو المصمم قبل التنفيذ بتقدير إمكانيات الخامة والغرض الوظيفي للتصميم وشكله النهائي، مع مراعاة أسس النسبة والتناسب بين المفردات الزخرفية داخل التكوين الكلي. وتعد قواعد التكرار بأنواعه المختلفة، إلى جانب العلاقات اللونية من توافق وتباين، من أهم القوانين التي تساهم في تحقيق الوحدة والإيقاع، وتفتح المجال أمام الابتكار في

العمل الزخرفي" (Qurban, 2019).

التحليل البصري والتشكيلي:

"في هذا المبحث يتم تحليل الزخارف التي ظهرت في نماذج الأبواب الشعبية المزخرفة، والمأخوذة من الموقع الإلكتروني (Bayt Al Fann)، وذلك من حيث الأنماط الهندسية، التكوينات الزخرفية، والعلاقات اللونية. الصور المستخدمة هنا تم الاستفادة منها كعينة تحليلية داعمة، وقد أُشير للمصدر في عناوين الأشكال. يعكس التحليل البصري للزخارف الموجودة على الأبواب الشعبية المدروسة طابعاً هندسياً متنوعاً، حيث تظهر أنماط هندسية مستمدة من البيئة الطبيعية مثل المستطيلات والأشكال المثلثية المستوحاة من الجبال والنباتات، إضافة إلى العلاقات اللونية الغنية بالألوان المستمدة من الطبيعة مثل الأخضر والبني والأصفر، والتي كانت تُستخرج من مواد طبيعية مثل بذور الأكاسيا وقشر الرمان. هذه الزخارف الهندسية لا تقتصر على شكل واحد، بل تتداخل فيما بينها بشكل متناعم، مما يمنح كل باب هوية جمالية مستقلة تعكس اتجاهات فنية متنوعة داخل المجتمع. وقد أبرزت هذه الخصائص من خلال الصور المرفقة من المصدر المذكور" (Bayt Al Fann, 2022).



شكل (2): نموذج باب مزخرف من منطقة نجد - تظهر فيه الخطوط الهندسية المتشابكة والتكرار الزخرفي الذي يعبر عن الانسجام البصري.

Bayt Al Fann. (2022). Decorated doors of Saudi Arabia. Retrieved December 3, 2025, from <https://www.baytalfann.com/post/decorated-doors-of-saudi-arabia>



شكل (3): باب مزخرف بالألوان ترابية وزخارف نباتية، يعكس استخدام الألوان المستمدة من البيئة المحلية والتكرار العامودي للزخارف.

Bayt Al Fann. (2022). Decorated doors of Saudi Arabia. Retrieved December 3, 2025, from <https://www.baytalfann.com/post/decorated-doors-of-saudi-arabia>

جدول (1): التحليل البصري والتشكيلي لـ زخارف الأبواب الشعبية

رقم الشكل	النمط الهندسي	التكوين الزخرفي	العلاقات اللونية	الوصف الجمالي
شكل رقم (2)	خطوط متشابكة	تكرار وتناظر	أخضر - بني	انسجام وتناسق
شكل رقم (3)	مثلثات وأشكال نباتية	تكرار منظم	ألوان ترابية	توازن لوني

تحليل الشكل رقم (2)

يُظهر الشكل رقم (2) بنية زخرفية تقوم على شبكة من الخطوط المتشابكة ذات الطابع الهندسي، حيث يتداخل العنصر الخطي بشكل متكرر لينتج تكويناً بصرياً يعتمد على مبدئي التكرار والتناظر. هذا التنظيم لا يأتي بشكل عشوائي، بل يعكس إدراكاً بصرياً قائماً على تحقيق الاتزان بين الكتل والمساحات، مما يمنح العمل إحساساً بالاستقرار البصري.

ويلاحظ أن استخدام التكرار لا يؤدي فقط وظيفة زخرفية، بل يساهم في خلق إيقاع بصري منظم يعزز حركة العين داخل التكوين، ويمنع الرتابة البصرية عبر التنوع في اتجاهات الخطوط. كما أن العلاقات اللونية

بين الأخضر والبني تُحقق انسجاماً بصرياً مستمداً من البيئة الطبيعية لمنطقة نجد، حيث ترتبط هذه الألوان بعناصر الأرض والنبات، مما يضيف بُعداً بيئياً يعزز الهوية المحلية للعمل.

تحليل الشكل رقم (3)

يتسم الشكل رقم (3) بتكوين زخرفي يجمع بين العناصر الهندسية (المثلثات) والعناصر النباتية في بناء بصري يعتمد على التكرار المنتظم والتوازن الإيقاعي. ويلاحظ أن توزيع العناصر داخل المساحة الزخرفية يخضع لمنطق تنظيمي دقيق يحقق وحدة الشكل مع الحفاظ على التنوع في التفاصيل، مما يعكس مهارة عالية في تنظيم الكتلة البصرية.

كما أن التكرار هنا لا يفهم كعنصر شكلي فقط، بل كآلية لإنتاج إيقاع بصري يعزز من تماسك التكوين. وتلعب الألوان الترابية دوراً مهماً في دعم هذا البناء البصري، إذ تساهم في خلق حالة من الهدوء البصري والارتباط بالبيئة الصحراوية، مما يعكس الطابع المحلي ويؤكد على البعد الهوياتي في العمل الزخرفي.

التحليل الرمزي والدلالي:

يتم في هذا القسم استنتاج المعاني الرمزية من الزخارف المرصودة على الأبواب، بناءً على صور المصدر وتوصيفاته.

تظهر الزخارف الهندسية على الأبواب الشعبية رموزاً ثقافية متعددة؛ فمثلاً المثلثات قد ترمز إلى الجبال والخصوبة والاتجاهات الطبيعية، وهو ما يعكس علاقة المجتمع ببيئته، في حين أن التكرار والتناسق يرمزان إلى الاستمرارية والضيافة، وهي قيم ثقافية مركزية في التراث المحلي.

جدول (2): التحليل الرمزي والدلالي للزخارف

العنصر الزخرفي	الدلالة الرمزية	العنصر الزخرفي
المثلثات	الطبيعة والاستمرارية	روح المكان والبيئة
التكرار	الاتساق	التقاليد الاجتماعية
الألوان الترابية	الانتماء	الهوية الثقافية

تظهر الزخارف الهندسية في الأبواب الشعبية في منطقة نجد نظاماً رمزياً يرتبط بالبيئة والثقافة الاجتماعية، حيث لا تعد العناصر الزخرفية مجرد تشكيلات جمالية، بل تحمل دلالات ثقافية متجذرة في الوعي الجمعي. فالمثلثات، على سبيل المثال، يمكن قراءتها كرموز متعددة الدلالة؛ فهي قد تشير إلى عناصر طبيعية مثل الجبال، أو الاتجاهات الجغرافية، كما يمكن أن ترتبط بمفاهيم الاستقرار والتوازن، نظراً لطبيعتها الهندسية الثابتة. هذا التعدد في الدلالة يعكس مرونة الرمز الشعبي وقدرته على التعبير عن أكثر من معنى في السياق الثقافي الواحد.

أما التكرار، فيعد رمزاً بصرياً يعكس مفاهيم الاستمرارية والتواصل بين الأجيال، كما يرتبط بفكرة النظام الاجتماعي القائم على التماسك والتكامل داخل المجتمع النجدي. وبالتالي فإن التكرار لا يؤدي وظيفة جمالية فقط، بل يحمل بُعداً اجتماعياً يعكس استقرار البنية الثقافية.

وفيما يتعلق بالألوان الترابية، فهي تحيل إلى علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية المحيطة به، وتعكس حالة من الانتماء المكاني والهوية البصرية المستمدة من الطبيعة الصحراوية، مما يجعل اللون عنصراً دلاليّاً وليس شكلياً فقط داخل التكوين الزخرفي.

الإطار العملي (التطبيقي):

1. تصميمات رقمية مطبوعة مستوحاة من جماليات الزخارف بالأبواب الشعبية في منطقة نجد:

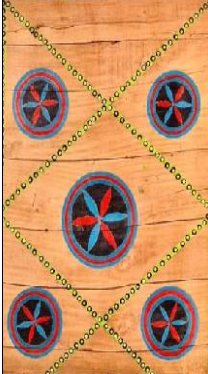
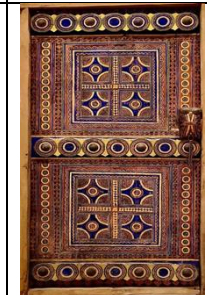
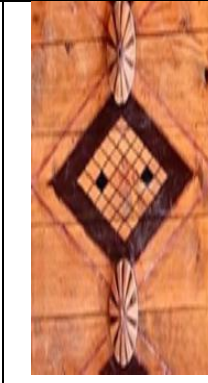
اعتمد الباحث في هذا البحث على إمكانية استخدام مفردات زخارف الأبواب الشعبية لإثراء تصاميم طباعية رقمية معاصرة، من خلال المزج بين جماليات الموروث التاريخي وتصاميم العصر الحديث في إطار عصري يوازن بين الحفاظ على الماضي ومواكبة الحاضر. ويمثل الجانب العملي تجربة ذاتية لعشرة (10) تصاميم رقمية معاصرة قائمة على جماليات زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد، وذلك من خلال إمكانات أداة التصميم متعددة الاستخدامات (كانفا). وتعد (كانفا) نظاماً أساسياً لتصميم الجرافيك، يتيح للمستخدمين إنشاء رسومات للوسائط الاجتماعية والعروض التقديمية والملصقات والمستندات والمحتويات المرئية الأخرى،

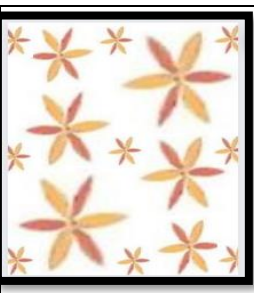
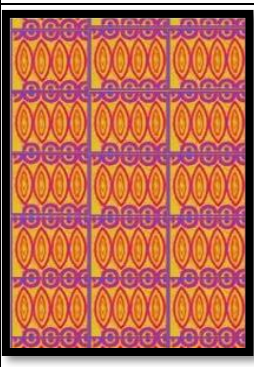
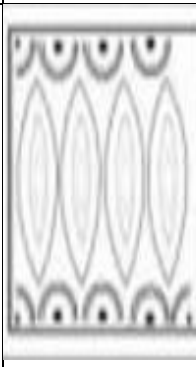
مع إمكانية الوصول إلى ملايين الصور والرسومات والخطوط، بالإضافة إلى أدوات تساعد على إنشاء التصميمات الخاصة من البداية.

ومن خلال الدراسة التحليلية لمختارات من الأبواب الشعبية في منطقة نجد، يقوم الباحث بإثراء تصميمات طباعية رقمية مستوحاة من الوحدات الزخرفية المتنوعة لهذا التراث، بأسلوب معاصر يهدف إلى تعزيز المجال الفني والتصميمي من خلال الاستفادة من جماليات زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد. وتهدف التجارب التصميمية التي ينفذها الباحث إلى إثراء التصميمات بزخارف الأبواب في منطقة نجد، وتكوين رصيد معرفي وبصري حول هذه الزخارف، واستحداث تكوينات فنية جديدة للتصاميم الطباعية الرقمية، وإثارة الموضوعات البحثية المتعلقة بها، بما يساهم في إثراء التفكير لدى الباحثين والدارسين

النتائج:

م	الباب	الزخرفة	التصميم	التحليل
1				استلهمت الوحدة الزخرفية في التصميم من الوحدات الزخرفية الهندسية في زخارف الأبواب في منطقة نجد، من خلال إعادة صياغة مفرداتها المتمثلة في الدوائر والخطوط الملثوية اللينة وشبه المعين، مع توظيفها في التكرار المتمثل وتوزيعها بانسيابية عبر كامل المساحة، مما يعزز التوازن والتناظر في التصميم.
2				تم استلهام الوحدة الزخرفية بالتصميم من الوحدات الزخرفية الهندسية بزخارف الأبواب في منطقة نجد حيث تم إعادة صياغة مفرداتها المتمثلة في المربع، الدوائر، والخطوط الملثوية اللينة والمنكسرة الحادة، إلى جانب الزخارف النباتية المتمثلة في الورود وأوراق النباتات وتوظيفها بالتكرار المتمثل وتوزيعها بانسيابية على كامل المساحة مما يحقق التوازن في التناظر
3				استلهمت الوحدة الزخرفية في التصميم من الوحدات الزخرفية الهندسية في زخارف الأبواب في منطقة نجد، من خلال إعادة صياغة مفرداتها، التي تشمل المربع والدوائر والخطوط المنكسرة، بالإضافة إلى الزخارف النباتية المتمثلة في الورود وأوراق النباتات، مع توظيفها في التكرار المتمثل وتوزيعها بانسيابية عبر كامل المساحة، مما يعزز التوازن والإيقاع في التناظر.

استلهمت الوحدة الزخرفية في التصميم من الوحدات الزخرفية الهندسية في زخارف الأبواب في منطقة نجد، من خلال إعادة صياغة مفرداتها، التي تشمل المربع والدوائر والمعين والخطوط المنكسرة الحادة، بالإضافة إلى الزخارف النباتية المتمثلة في الورود، مع توظيفها في التكرار المتماثل وتوزيعها بانسيابية عبر كامل المساحة، مما يعزز التوازن والإيقاع في التناظر.				4
استلهمت الوحدة الزخرفية في التصميم من الوحدات الزخرفية الهندسية في زخارف الأبواب في منطقة نجد، من خلال إعادة صياغة مفرداتها، التي تشمل الدائرة والخطوط الملتوية اللينة والنقاط وشبه المعين، مع توظيفها في التكرار المتماثل وتوزيعها بانسيابية عبر كامل المساحة، مما يعزز التوازن والتناظر.				5
تم استلهام الوحدة الزخرفية بالتصميم من الوحدات الزخرفية النباتية بزخارف الأبواب في منطقة نجد حيث تم إعادة صياغة مفرداتها المتمثلة في الورود وأوراق النباتات وتوظيفها بالتكرار المتماثل وتوزيعها بانسيابية على كامل المساحة مما يحقق التوازن والتكرار في التناظر.				6
استلهمت الوحدة الزخرفية في التصميم من الوحدات الزخرفية الهندسية في زخارف الأبواب في منطقة نجد، من خلال إعادة صياغة مفرداتها، التي تشمل الدائرة والخطوط الملتوية اللينة والنقاط وشبه المعين، مع توظيفها في التكرار المتماثل وتوزيعها بانسيابية عبر كامل المساحة، مما يعزز التوازن والتناظر. أما فيما يتعلق بالألوان، فقد استخدم التباين اللوني بين البرتقالي والبفسجي لإضفاء حيوية بصرية على التصميم.				7
استلهمت الوحدة الزخرفية في التصميم من الوحدات الزخرفية الهندسية في زخارف الأبواب في منطقة نجد، من خلال إعادة صياغة مفرداتها، المتمثلة في المعين المتمثل من تقاطع الخطوط المنكسرة، وتم توظيفها في نمط التكرار المتماثل، مع توزيعها بانسيابية عبر كامل المساحة، لتعزيز التوازن، والتناظر، والإيقاع، والحركة.				8

استلهمت الوحدة الزخرفية في التصميم من الوحدات الزخرفية النباتية في زخارف الأبواب في منطقة نجد، من خلال إعادة صياغة مفرداتها، المتمثلة في الورد السداسية، وتوظيفها بال تكرار، مع توزيعها بانسيابية على كامل المساحة، مع تكبير وتصغير المفردة لإضفاء ديناميكية وحيوية على التصميم.				9
استلهمت الوحدة الزخرفية في التصميم من الوحدات الزخرفية الهندسية في زخارف الأبواب في منطقة نجد، من خلال إعادة صياغة مفرداتها المتمثلة في الدوائر والخطوط الملونة، مع توظيفها بالتكرار المتماثل، وتوزيعها بانسيابية على كامل المساحة، مما يحقق التوازن والتناظر البصري. كما تم استخدام الألوان المتضادة، البرتقالي والبنفسجي، لإبراز التكوين الزخرفي.				10

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

أولاً: مناقشة نتائج الإطار العملي (التطبيقي)

أظهرت نتائج التجربة التطبيقية التي تمثلت في تنفيذ عشرة (10) تصميمات رقمية مطبوعة مستوحاة من زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد، نجاح توظيف الوحدات الزخرفية الهندسية والنباتية في صياغات تصميمية معاصرة باستخدام برنامج (Canva). وقد اعتمدت التصميمات على إعادة صياغة مفردات زخرفية متنوعة، مثل الدوائر، والمربعات، والمعينات، والخطوط الملونة، وإضافة إلى العناصر النباتية كالأوراق والورود، مع توظيفها بأساليب التكرار المتماثل، والتناظر، والانسائية، والإيقاع البصري.

وتدل هذه النتائج على أن زخارف الأبواب الشعبية تمتلك مرونة تشكيلية عالية، تسمح بإعادة توظيفها رقمياً دون فقدان خصائصها الجمالية أو دلالاتها التراثية، وهو ما يؤكد صحة فرضية البحث المتعلقة بإمكانية إثراء التصميم الرقمي المطبوعة من خلال هذه الزخارف.

كما أظهرت النتائج أن التباين اللوني -خاصة استخدام الألوان المتضادة مثل البرتقالي والبنفسجي- أسهم في إبراز التكوينات الزخرفية ومنح التصميمات حيوية وديناميكية بصرية، مع الحفاظ على الطابع التراثي المستلهم من البيئة المحلية. ويعكس ذلك وعياً تصميمياً يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

ثانياً: مقارنة نتائج البحث بالدراسات السابقة

1. المقارنة مع دراسة أمل صالح السندي (2021)

تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة أمل صالح السندي (Al-Sindi, 2021) في التأكيد على القيمة الجمالية لزخارف الأبواب الشعبية، وإمكانية توظيفها في إثراء التصميم الطباعة المعاصرة، وتعزيز الانتماء الوطني والاعتزاز بالتراث المحلي. وقد أثبتت كلتا الدراستين أن الزخارف الشعبية تمثل مصدراً بصرياً غنياً يمكن تطويره لخدمة مجالات التصميم المختلفة.

إلا أن الاختلاف الجوهري يتمثل في أن دراسة السندي ركزت على الأبواب الشعبية في المنطقة الجنوبية، في حين يختص البحث الحالي بزخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد، إضافة إلى اعتماد البحث الحالي على التصميم الرقمي باستخدام برنامج (Canva) كأداة معاصرة، مما يوسع من نطاق الاستفادة التطبيقية للتراث في بيئة التصميم الرقمي والطباعة الحديثة.

2. المقارنة مع دراسة محمد بن سعيد العنزي (2021)

تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة محمد بن سعيد العنزي (Al-Anzi, 2021) في الاهتمام بتحليل جماليات النظم الزخرفية للأبواب الشعبية، والكشف عن القيم الجمالية الكامنة فيها، سواء من حيث الأنماط الهندسية أو التكوينات الزخرفية.

غير أن دراسة العنزي اتجهت إلى توظيف هذه الجماليات في إعداد برنامج للتذوق الفني في مجال التربية الفنية، بينما ركز البحث الحالي على الجانب التطبيقي التصميمي، من خلال استحداث تصاميم رقمية مطبوعة معاصرة مستوحاة من زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد تحديداً، مما يمنح البحث الحالي بعداً عملياً وإبداعياً أكثر ارتباطاً بمجال التصميم الرقمي والطباعة.

3. المقارنة مع دراسة أسماء محمد نبوي (2018)

تتفق نتائج البحث الحالي بدرجة كبيرة مع دراسة أسماء محمد نبوي (Nabawi, 2018)، خاصة في التأكيد على أن زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد تُعد تراثاً بصرياً ذا قيمة جمالية عالية، وقادراً على إثراء التصميم المعاصرة والمساهمة في تأصيل الهوية العربية.

كما تتشابه نتائج الدراستين في التأكيد على أن استلهام الوحدات الزخرفية الهندسية والنباتية يساهم في إنتاج تصميمات حديثة تحمل طابعاً معاصراً دون فقدان الانتماء التراثي. ويكمن الاختلاف في أن دراسة نبوي ركزت على التصميم النسيجي المطبوعة، بينما يركز البحث الحالي على التصميم الرقمي الطباعي باستخدام برنامج (Canva)، مما يعكس تطور أدوات التصميم ووسائطه، ويؤكد قابلية التراث للتكيف مع التقنيات الرقمية الحديثة.

ثالثاً: ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة

يتضح من خلال المقارنة أن البحث الحالي يضيف بعداً علمياً وتطبيقياً جديداً يتمثل في:

- أ. التركيز المتخصص على زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد فقط.
- ب. توظيف أداة تصميم رقمية معاصرة (Canva) في استحداث تصميمات طباعية رقمية.
- ت. الجمع بين التحليل الجمالي والتراثي والتطبيق العملي الرقمي.
- ث. التأكيد على مرونة الزخارف الشعبية وإمكانية إعادة صياغتها وتحويلها وتكبيرها وتصغيرها دون فقدان هويتها.

رابعاً: خلاصة المناقشة

تؤكد نتائج البحث، في ضوء الدراسات السابقة، أن زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد تُعد مصدراً ثرياً للإبداع التصميمي، وقادرة على إثراء مجال التصميم الرقمي الطباعي، مع الحفاظ على الهوية الثقافية والتراثية. كما تبرز النتائج أهمية الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة في توثيق التراث الشعبي وإعادة تقديمه بصيغة معاصرة تلبي احتياجات العصر.

الخلاصة

خلص البحث إلى أن زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية تمثل رصيذاً بصرياً وتراثياً غنياً يحمل قيماً جمالية وثقافية عميقة، تعكس هوية المجتمع المحلي وارتباطه بالبيئة المحيطة. وقد بينت الدراسة التحليلية أن هذه الزخارف تعتمد على أنماط هندسية ونباتية متكررة، تتميز بالبساطة، والتناظر، والتوازن، والإيقاع البصري، إلى جانب توظيف ألوان مستمدة من البيئة المحلية، مما يمنحها طابعاً مميزاً يعبر عن التراث الشعبي الأصيل.

كما أثبت الجانب العملي (التطبيقي) للبحث إمكانية إعادة صياغة مفردات زخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد وتحويلها إلى تصميمات رقمية مطبوعة معاصرة باستخدام برنامج (Canva)، مع الحفاظ على الخصائص الجمالية والهوية التراثية لهذه الزخارف. وأظهرت نتائج التجربة التطبيقية أن الزخارف الشعبية تمتلك مرونة تشكيلية عالية، تسمح بتكبير الوحدات الزخرفية وتصغيرها وتحويلها وتكرارها دون فقدان دلالتها أو قيمتها

الجمالية.

وأكدت نتائج البحث صحة فرضيته، حيث تبين أن توظيف زخارف الأبواب الشعبية في التصميم الرقمي يساهم في إثراء مجال التصميم الطباعي المعاصر، ويحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، كما يعزز الوعي بأهمية التراث الشعبي كمصدر إبداعي مستدام، قابل للتوظيف باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة.

التوصيات

1. في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الدراسة بما يلي:
1. الاهتمام بزخارف الأبواب الشعبية في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، والعمل على توثيقها ودراساتها بوصفها أحد مكونات التراث الشعبي ذات القيمة الجمالية والثقافية.
2. تشجيع المصممين والباحثين على استلهم الزخارف الشعبية وتوظيفها في التصميمات الرقمية المطبوعة المعاصرة، بما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية المحلية.
3. الاستفادة من برامج التصميم الرقمي مثل برنامج (Canva) في إعادة صياغة العناصر التراثية بأساليب مبتكرة، مع الحفاظ على أصالتها وقيمها الجمالية.
4. إدراج موضوعات التراث الشعبي والزخارف التقليدية ضمن مناهج التربية الفنية والتصميم، لتنمية الوعي الفني لدى الطلاب وتعزيز ارتباطهم بالهوية الوطنية.
5. تشجيع إجراء دراسات مستقبلية تتناول زخارف الأبواب الشعبية في مناطق أخرى من المملكة، أو دراسة إمكانية توظيفها في مجالات تصميمية مختلفة مثل الهوية البصرية، والتغليف، والمنسوجات، والتصميم الرقمي التفاعلي.
6. تعزيز التكامل بين التراث والتقنيات الحديثة من خلال دعم الأبحاث والمشاريع التي تساهم في تطوير أساليب مبتكرة لتوظيف التراث الشعبي في الفنون والتصميم المعاصر.

Sources & References

قائمة المصادر والمراجع

1. Abu Nawaf Website. (n.d.). *Heritage Images of Najdi Doors and Aspects of Saudi Heritage*. <https://abunawaf.com/>.
موقع أبو نواف. (بدون تاريخ). صور تراثية للأبواب النجدية ومظاهر من التراث السعودي.
2. Adham, Hashem Mahmoud Khadija. (2019). *The Aesthetic Values of African Symbols and Motifs in Contemporary Design (Textiles as a Model)*. PhD Dissertation, College of Fine and Applied Arts, Sudan University of Science and Technology.
أدهم، هاشم محمود خديجة. (2019). القيم الجمالية للرموز والزخارف الإفريقية في التصميم المعاصر (المنسوجات نموذجًا). رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
3. Al-Anazi, Mohammed bin Saeed. (2020). *The Aesthetics of Decorative Systems of Folk Doors in the Kingdom of Saudi Arabia as a Source of Artistic Appreciation in Light of Specialized Framework Standards*. Department of Art Education, College of Education, Deanship of Graduate Studies, King Saud University.
العنزي، محمد بن سعيد. (2020). جماليات النظم الزخرفية للأبواب الشعبية في المملكة العربية السعودية كمصدر للتذوق الفني في ضوء معايير الإطار التخصصي. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
4. Al-Anazi, Mohammed bin Saeed. (July 2017). The Aesthetic Characteristics of the Structure of Islamic Art and Their Reflection in the Formation of Najdi Architectural Elements in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Plastic Arts and Art Education*, Vol. 1, No. 2.
العنزي، محمد بن سعيد. (2017، يوليو). السمات الجمالية لبنية الفن الإسلامي وانعكاسها في تشكيل مفردات العمارة النجدية بالمملكة العربية السعودية. مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، 1، (2).
5. Al-Anazi, Saad Ayed. (2017). Folk Heritage and Geometric Ornamentation in the Kingdom of Saudi Arabia: An Analytical Study. *International Journal of Folk Art Heritage*, 10(2), 123-140.
العنزي، سعد عايض. (2017). التراث الشعبي والزخارف الهندسية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة التراث الدولي للفنون الشعبية، 10(2)، 123-140.

6. Al-Aydrous, Abdullah Fatimah. (June 2021). The Aesthetics of Asiri Mural Art (Al-Qatt) as an Approach to Enriching the Design of Fashion Accessories. *Journal of Specific Education and Technology (Scientific and Applied Research)*, Issue 8, p. 143.
الأسدي، عبد الله فاطمة العيدروس. (2021، يونيو). جماليات الفن الجداري العسيري (القط) كمدخل لإثراء تصميم مكملات الأزياء. *مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)*، (8)، 143.
7. Al-Faiz, Mashael, & Ahmed, Rania. (July 2022). Innovative Designs for Evening Wear Embroidered Using a Three-Dimensional Technique Inspired by Najdi Decorative Units. *Journal of Research in the Fields of Specific Education*, Vol. 8, Issue 41, p. 4.
الأحمد، رانيا؛ الفائز، مشاعل. (2022، يوليو). ابتكار تصميمات لملابس السهرة مطرزة بأسلوب ثلاثي الأبعاد مستلهمة من الوحدات الزخرفية النجدية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، 8(41)، 4.
8. Al-Khalawi, Haifa Mansour Ali. (2019). Heritage Ornaments Among Folk Craftsmen and Contemporary Artists in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Research in Education and Psychology*.
الخليوي، هيفاء منصور علي. (2019). الزخارف التراثية لدى الحرفي الشعبي والفنان المعاصر في المملكة العربية السعودية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*.
9. Al-Khalawi, Jawhara bint Salem Al-Turki. (August 2020). *Folk Ornaments as a Creative Source for Gifts for Pilgrims in the Kingdom of Saudi Arabia*. Egyptian Association for Reading and Knowledge, Egypt.
الخليوي، جوهرة بنت سالم التركي. (2020، أغسطس). الزخارف الشعبية كمصدر إلهامي لهدايا ضيوف الرحمن بالمملكة العربية السعودية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر.
10. Al-Khalidi, Khalaf Dawood Amal. (2021). *The Aesthetic Values of Folk Jewelry as a Source for Forming Wires and Metal Sheets and Employing Them in Establishing a Small Production Project*. Eighth Scientific Conference and Sixth International Conference, Faculty of Specific Education, "Strategic Planning for Specific Education in Light of Global Challenges and Transformations: Horizons and Solutions," pp. 343–346.
الخالدي، أمال خلف داود. (2021). القيم الجمالية للحلي الشعبية كمصدر لتشكيل الأسلاك والشرائح المعدنية وتوظيفها في إقامة مشروع إنتاجي صغير. المؤتمر العلمي الثامن والدولي السادس، كلية التربية النوعية.
11. Al-Masri, Fadel Ali. (2020). *Formative Characteristics of Decorative Ornaments Used in Ancient Kuwaiti Artifacts*. College of Basic Education, Public Authority for Applied Education and Training, Kuwait, p. 149.
المسري، فاضل علي. (2020). السمات التشكيلية للحلي الزخرفية المستخدمة في المشغولات الفنية الكويتية القديمة. كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت، 149.
12. Al-Mousa, Mohammed Saud Amal. (2017). Innovative Formulations of Najdi Folk Motifs in the Kingdom of Saudi Arabia for the Preservation of Folk Heritage. *Journal of Research in Specific Sciences and Arts*, Vol. 4, No. 2.
آل موسى، محمد سعود أمل. (2017). صياغات مستحدثة للمفردة الشعبية النجدية في المملكة العربية السعودية للحفاظ على الموروث الشعبي. *مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية*، 4(2).
13. Al-Omari, Noura bint Hassan. (January 2022). Utilizing the Aesthetics of Saudi Folk Heritage in Enriching Women's Clothing Design and Its Impact on Their National Belonging. *Journal of the Faculty of Specific Education*, Port Said University, Issue 15, pp. 823–851.
14. Al-Sindi, Saleh Amal. (November 2021). The Aesthetic Dimensions of Doors in the Southern Region of the Kingdom of Saudi Arabia and Their Utilization in Enriching Print Designs. *Scientific Journal of the Faculty of Specific Education*, Issue 28, Part 1, pp. 442, 447–448.
السندي، أمل صالح. (2021، نوفمبر). المضامين الجمالية للأبواب في المنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية والاستفادة منها في إثراء التصميم الطباعة. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، (28)، ج 1، 442–448.
15. Al-Subaie, Ashwi Fahd. (October 2019). Gulf Heritage as an Inspiration for Developing Interior Design Skills in the State of Kuwait: A Theoretical Vision. *Journal of Research in Specific Education*, Mansoura University, Issue 56.
السبيعي، فهد عشوي. (2019، أكتوبر). التراث الخليجي كملهم لتنمية مهارات التصميم الداخلي في دولة الكويت: رؤية نظرية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، (56).
16. Douga, Fatima Zahra. (2022). *The Concept of Art and Beauty in Greek Philosophy*. Master's Thesis in Social Sciences, Specialization in General Philosophy, Kasdi Merbah University, Ouargla.
دوغة، فاطمة زهراء. (2022). مفهوم الفن والجمال في الفلسفة اليونانية. مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

17. Hilal, Mahmoud Suleiman Faten. (2019). Ornaments of Bedouin Heritage in the Asir Region and Their Aesthetic Impact on Contemporary Jewelry Design. *Journal of Specific Education and Technology (Applied Research)*, Kafr El-Sheikh University, Egypt.
هلال، فاتن محمود سليمان. (2019). زخارف التراث البدوي لمنطقة عسير وأثرها جمالياً على تصميم الحلي المعاصر. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ، مصر.
18. Lian, Yuting; Xie, Jing. (2024). The evolution of digital cultural heritage research: Identifying key trends and challenges. *Sustainability*, 16(17), 7125.
19. Nabawi, Mohammed Asmaa. (October 2018). The Aesthetics of Najdi Door Ornaments Between Rooting Arab Identity and Creative Thinking. *Architecture and Arts Journal*, Issue 12, Part 2.
نبوي، أسماء محمد. (2018، أكتوبر). جماليات زخارف الأبواب النجدية بين تأصيل الهوية العربية والتفكير الإبداعي. مجلة العمارة والفنون، (12)، الجزء الثاني.
20. Nappi, Maria Luisa; et al. (2024). Digital organization of cultural heritage knowledge and adaptive narratives. *Heritage Science*.
21. Odeh, Ahmed. (2021). Folk Heritage and Its Impact on Building Cultural Identity. *Journal of Human Studies*, 15(2), 45–60.
عودة، أحمد. (2021). التراث الشعبي وأثره في بناء الهوية الثقافية. مجلة الدراسات الإنسانية، 15(2)، 45–60.
22. Özeren, Özge; Qurraie, Bahar Sara; Eraslan, Mehmet Halil. (2024). Preserving cultural heritage with digital design and NFT technologies. *DEPARCH Journal of Design Planning and Aesthetics Research*.
23. Qurban, Masouda Alam. (2019). The Aesthetics of Saudi Sadu Weaving Motifs as a Source for Inspiring Contemporary Metal Crafts in Art Education. *Jordanian Journal of Arts*, Vol. 12, No. 2, Yarmouk University, Jordan.
قربان، مسعودة عالم. (2019). جماليات زخارف السدو السعودي كمصدر لاستلهام مشغولات معدنية معاصرة في التربية الفنية. المجلة الأردنية للفنون، 12(2)، جامعة اليرموك، الأردن.
24. Zakaria, Mohammed Hisham Fadia. (2017). *Employing the Aesthetics of Arab Decorative Heritage in Producing Contemporary Printed Designs Suitable for Arab Women's Clothing and Affirming Their Identity in the Southern Region of the Kingdom of Saudi Arabia (Jazan)*. First Conference on Developing Innovation and Creativity in Traditional, Heritage, and Tourism Industries, p. 1.
زكريا، فادية محمد هشام. (2017). توظيف جماليات التراث العربي الزخرفي في إنتاج تصميمات طباعية معاصرة تلائم أزياء المرأة العربية وتؤكد هويتها بجنوب المملكة العربية السعودية (منطقة جازان). المؤتمر الأول للتنمية الابتكار والإبداع في الصناعات التقليدية والتراثية والسياحية.